اسم اسرائيل أبداً. ان تبني م.ت.ف. لمشروع فهد... سيبدو، في نظر جميع الأوساط التي تبحث عن الدافع لذلك، وهي كثيرة، كاعتراف بإسرائيل. ومن هنا فان الطرق أصبحت قصيرة نحو اجراء مفاوضات بين الولايات المتحدة وم.ت.ف.» (**المصدر نفسه**).

وتفسر الأوساط الاسرائيلية عدم ذكر القرار ٢٤٢ في المشروع السعودي، بأنه يهدف إلى تأمين التأييد العربي وتأييد م.ت.ف. له، «انطلاقاً من الحقيقة، أن المعارضة الجادة للمفاوضات مع اسرائيل على أساس القرار المذكور قد تكررت مرات عدة في الدورات المختلفة لمجلس م.ت.ف. [القصد هو المجلس الوطني] والقمة العربية. لذلك جاء البند السابع في المشروع الذي يتضمن اعترافاً غير مباشر باسرائيل، مما يؤهله، بواسطة بعض التفسيرات من جانب السعودية، لاعتباره بديلاً للقرار ٢٤٢. أما باقي البنود الواردة في المشروع، فهي المطالب التقليدية لـ م.ت.ف.» (ي. تدمور، **دافار**، ١٢/١١/١٩٨١).

رابعاً ــ ان السعودية لها مصلحة عليا في حل النزاع العربي ــ الاسرائيلي من جميع جوانبه. وقد تحدث رئيس القسم السعودي في معهد شيلواح، حول هذه «المصلحة» بقوله: «انه منذ سنة ١٩٧٤ تعتبر الرياض استمرار النزاع خطراً على نظام الحكم والاستقرار في السعودية وعلى مركزها في الشرق الأوسط. لذلك، فإن حل هذا النزاع الذي يعدّ بؤرة اشتعال وراديكالية في المنطقة، يعدّ مصلحة عليا في نظرها» (الدكتور يعقوب غولدبرغ، **هآرتس**، ٢٠/١١/١٩٨١). ويرى غولدبرغ أن أية تسوية اسرائيلية ــ عربية، لا تضمن حلاً لجميع بؤر النزاع، ولا تضم جميع الأطراف المتورطة به، تعدّ معارضة لمصلحة السعودية. «هذا هو مفهوم الحل الشامل... الذي يعد أساس الموقف السعودي منذ حرب ١٩٧٣، والذي وجد له تعبيراً عملياً في مشروع النقاط الثماني» (**المصدر نفسه**). ويضيف ايضاً ان جهود السعودية تنصب الآن على إعادة العجلة السياسية الى الوراء، إلى مفهوم التسوية الشاملة ومؤتمر جنيف الذي ساد في الفترة ١٩٧٣ ــ ١٩٧٧، حتى نسفه السادات في زيارته الى القدس (انظر، أيضاً، عاموس عيران، **معاريف**، ٩/١١/١٩٨١).

خامساً ــ رغم ردود الفعل المعارضة في اسرائيل للمشروع السعودي، ظهر هنالك اتجاه يدعو الى عدم النظر بسلبية الى المشروع، سواء كان ذلك من الناحية التكتيكية أم حتى فيما يتعلق بجوهر الموضوع، على اعتبار «ان هذا المشروع هو خطوة في مجرى التسليم العربي بوجود اسرائيل. فالرفض يؤدي إلى تشويه سمعة اسرائيل في العالم كرافضة للسلام، ويزيد في عزلتها، ويؤدي، في المدى البعيد، الى ضياع نصيبها في مكاسب كامب ديفيد. انه غريب حقاً أن دولة كهذه متأهبة إلى حد كهذا ضد كل مفاجأة عسكرية (على الأقل منذ حرب ١٩٧٣) تظهر غير مستعدة تماماً عندما تبدأ بالتساقط في أرضها طائرات ورقية تحمل مشاريع تسوية، بدلاً من القاذفات وصواريخ الكاتيوشيا» (يوئيل ماركوس، **هآرتس**، ٦/١١/١٩٨١). ويضيف الكاتب أنه ليست جميع الشروط الواردة في المشروع السعودي مقبولة لدى اسرائيل، «إلا اننا لسنا في وضع مفاوضات مع السعودية، وإنما نواجه بداية معلنة من الرياض، ليس من الحكمة رفضها بصورة قاطعة». وسبب ذلك «أن السعوديين كانوا دائماً، ولأسباب دينية، من أكبر المعارضين للاعتراف باسرائيل. ولكن الاعتقاد الدائم لدى الخبراء الاسرائيليين للشؤون العربية، أنه من بين جميع الدول العربية، ستكون السعودية آخر من يحقق السلام مع اسرائيل. لذلك، فإن حقيقة تقديمها مشروعاً يستدل منه اعتراف بوجود اسرائيل، هو أمر مرضٍ في الحقيقة... ويمكن ألا يكون صحيحاً القول، كما يدعي بيغن وشامير، ان هدف المشروع هو القضاء على اسرائيل على مراحل. فالسعوديون يخشون حدوث اضطرابات في المنطقة، يمكن أن تشكل خطراً على نظامهم، ويعرفون أيضاً أن مشروع القضاء على اسرائيل، حتى على مراحل، يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات كهذه» (اريئيل غيناي، **يديعوت أحرونوت**، ٨/١١/١٩٨١).

أصداء فشل مؤتمر فاس

أحدث فشل مؤتمر القمة العربي الثاني عشر